

حديث (لا تجتمع أمتي على ضلالة) ... سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:23](#)

واتقوا الله الذي يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:50](#)

اما بعد فان خير كلامي كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد - [00:01:15](#)

فاني مفتج قدمت في هذه بما اثر وصحح عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فمهما نبتغي العز بغيره نذل او نذل - [00:01:42](#)

وانتم تعلمون ان الاسلام الذي يعنيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذه الكلمة الطيبة انما هو الاسلام الذي انزله الله على قلب محمد عليه الصلاة والسلام هذا الاسلام الذي قال عنه ربنا عز وجل في القرآن - [00:02:14](#)

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين هذه حقيقة لا ريب ولا شك فيها عند احد من المسلمين ولذلك الا نقف عندها كثيرا وانما اود ان الفت النظر - [00:02:45](#)

الى ما كنا ولا نزال نندن حوله دائما وابدا وهذا واجبنا نحن الدعاة الى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ان هذا الاسلام الذي لا يقبل الله تبارك وتعالى قواه من اي انسان - [00:03:10](#)

في الذي ينبغي ان نعرفه جيدا انه ليس هذا هو الاسلام المعروف اليوم عند كثير من المسلمين فضلا عن غيرهم ذلك لان هذا الاسلام المنزل على قلب الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:03:35](#)

قد دخل فيه ما ليس منه عقيدة وفقها وسلوكا ولذلك فنحن دائما ندلن حول التمسك بهذا الاسلام الصافي المصفي الذي جاء به عليه الصلاة والسلام وشرحه للصحابة الكرام ثم نقله اليها الخلف عن السلف - [00:03:58](#)

بالاسانيد الصحيحة المعروفة عند اهل الحديث والسنة من اجل ذلك فنحن ننصح الشباب المسلم في كل زمان وفي كل مكان وبخاصة في هذا الزمن الذي كثرت فيه من كل نوع - [00:04:33](#)

من كل اه اسباب الاختلاف التي تحقق الفرقة التي نهى عنها ربنا عز وجل في غير ما اية وبين ذلك نبينا صلى الله عليه واله وسلم في احاديث كثيرة تعرفون منها الشيء الطيب ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:05:01](#)

ولكني اريد ان اذكر بحديث واحد الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام تركتكم على بيضاء نقية ليلها كنهارها ليلها كنهارها لا يدل عنها الا هالك وفي لفظ الا زائر ولذلك - [00:05:29](#)

فالعصمة حينما تحيط بالمسلمين الفتن انما هو المرجع الى الله الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلى ما

كان عليه سلفنا الصالح فانتم تعلمون - [00:05:58](#)

قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة

وستختلف امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - [00:06:21](#)

قالوا من هي يا رسول الله قال هي الجماعة الجماعة اي جماعة محمد صلى الله عليه واله وسلم الذين يتوجه اليهم اول ما يتوجه

معنى قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح المعروف لا تجتمعوا امتي على ضلالة - [00:06:44](#)

لا تجتمع امتي على ضلالة اول من يغضب بهذا الحديث هي امة اصحاب الرسول صلى الله عليه واله وسلم فهي التي لم تجتمع على

ضلالة. اما من جاء بعدهم ففيهم من انحرف - [00:07:13](#)

عن الخط المستقيم الذي خطه الرسول عليه السلام تصويرا وتطبيقا عمليا كما هو مستفاد من حيث التصوير من الحديث الذي يرويه

الحاكم في المستدرک عن عبد ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:07:36](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خط يوما على الارض خط مستقيما اما خط حول هذا الخط المستقيم خطوطا خطيرة ثم قرأ

عليه الصلاة والسلام على ذلك الخط المستقيم. وان هذا صراطي مستقيما مشيرا الى الخط المستقيم - [00:08:00](#)

هذا صراط الله ومشيرا الى الخطوط التي من حوله القصيرة قال عليه السلام وهذه الطرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو

الناس اليه هذه الطرق كانت ولا تزال وفي ازدياد مستمر - [00:08:24](#)

وخاصة في اخر الزمن فما هو المنجاة من هذه الطرق؟ التي هي سبب كل فتنة تحيط بالمسلمين في كل زمان وفي كل مكان هو

اللجى وهو الرجوع الى ما تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:08:47](#)

بيضاء نقية لا يزيد عنها الا هذه لكن ها هنا من هم الذين بل من هو الذي يعرف هذه الطريقة البيضاء التي تركها الرسول عليه الصلاة

والسلام لنا نقية واعد من حاد عنها بانه زائف هالك - [00:09:12](#)

لا شك ان الذي او الذين يعرفون هذا المنهج النقي الابيض انما هي الطائفة المنصورة التي تحدث النبي صلى الله عليه واله وسلم عنها

في حديث متواتر ثابت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:09:43](#)

بطرق خفية الثبوت الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم

الساعة لا يضرهم من خالفهم هل هم الكثرة الكافرة من المسلمين - [00:10:11](#)

ام هي الطائفة القليلة المنصورة؟ الحديث صريح في ذلك. ولذلك فلا يكن هم احدكم الكريم بمثل قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون

ولكن اكثر الناس لا يشكرون وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. ولذلك فينبغي ان يكون هم احد - [00:10:40](#)

ان يكون من من عباده القليل. من الطائفة المنصورة ما صفة هذه الطائفة المنصورة هنا بيت القصيد في هذه الكلمة هي ما جاء ذكره

في احاديث الغربة احاديث الغربة التي جاء فيها ثلاثة روايات صحيحة - [00:11:10](#)

الرواية الاولى في صحيح مسلم من رواية سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان

الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ - [00:11:39](#)

الطوبى للغرباء هذا حديث مسلم الحديث الثاني في مسند الامام احمد رحمه الله رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام هم ناس

قليلون صالحون الخلّة ولا يمدح الكسرة بل هو يذمها. قال هم ناس - [00:12:03](#)

قليلون صالحون بين ناس كثيرين من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم فاذا من صفة هؤلاء الغرباء الذين بشرهم رسول الله صلى الله عليه

واله وسلم بطوبى وهي شجرة في الجنة يمشي - [00:12:34](#)

الراكب المسرع تحتها مائة عام لا يقطعها هؤلاء هم الغرباء الذين بشرهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بهذه البشارة العظمى

الثقال ذلك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:12:59](#)

اجاب مرة في الغرباء فقال عليه الصلاة والسلام كل فرد ممن يكون حقا من الفرقة الناجية ان يكون عالما هذا امر ضروري جدا ثم

ليس من الضروري ان يكون كل من كان من الفرقة الناجية وعالما ايضا ان يكون عالما بالكتاب - [00:13:26](#)

سنة وقد يكون عالما من العلماء الذين يتبعون مذهبا من مذاهب الائمة المهتدين المتبعين ولكنه لا يستطيع ان يميز الصواب من الخطأ مما اختلف فيه الناس لا يستطيع ان يميز السنة من البدعة حينما اختلط في السنن - [00:13:58](#)

بالبدع وما اكثر هذا الاختلاط في هذا الزمان. ولذلك فقولہ صلى الله عليه واله وسلم في جوابه الاخر عن الغرباء هم الذين يصلحون ما افسد الناس من سنة من بعدي - [00:14:27](#)

هذا بلا شك وصف في خاصة الغرباء وخاصة الفرقة الناجية لذلك فمن عاش ومن ادرك منكم في هذا الزمن المضطرب بالمختلفة من الفتن. فعليه اولا وقبل كل شيء ان يكون من الفرقة الناجية - [00:14:46](#)

وهذا ليس من الضروري ان يكون عالما لانه ليس من الفرض العيني على كل مسلم ان يكون عالما عقيدته فيما يتعلق بعبادته وفيما يتعلق بسلوكه العيني الواجب العيني عليه فاذا لم يكن عالما كما هو شأن عامة الناس - [00:15:15](#)

يأتي هنا قول الله عز وجل في القرآن الكريم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فهنا نحن نوجه الكلام الى عامة المسلمين الذين اثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في حديث خاص - [00:15:39](#)

الا وهو قوله اهل القرآن هم اهل الله وخاصته ال القرآن هم اهل الله وخاصته هم الذين يفهمون القرآن ويفسرونه على ما كان عليه زمن نزوله على قلب النبي عليه الصلاة والسلام. اي على ما كان عليه سلفنا الصالح. هؤلاء هم اهل الذكر الذين يجب على - [00:16:04](#)

عامة المسلمين ان يسألوهم ومن المؤسف جدا ان يكون هؤلاء هم القليلون الذين لا هم الذين يجب على عامة المسلمين ان يلجأوا اليهم حينما تشتد عليهم الفتن وتتكاثر وتتناوى حملا وانما عليهم - [00:16:41](#)

يتفقهوا في دينهم كل بحسبه كما ذكرت انفا واختم هذه الكلمة بقوله صلى الله عليه واله وسلم المتفق على صحته من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ويبدو ان هناك يوجد في السنة الصحيحة - [00:17:10](#)

ان المسجد الحرام يختلف عن عن سائر مساجد الدنيا دين يذكره بعض فقهاء الحنفية في كتبهم التي تجمع مع كتاب الهداية لاحد علماء الحنفية المشهور بالمرغي ناني ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تحية البيت الطواف - [00:17:32](#)

وشاع مع الاسف هذا الحديث على السنة الناس واصل عقيدة متركزة في اذهانهم فيظنون انه لا بد لكل من دخل المسجد الحرام ان يبتدأ بالطواف. هذا لا اصل له وانما الطواف بالنسبة للافاقي القادم بشرى واما حاجا فهو في هذه الحالة - [00:18:01](#)

لا بد له من الطواف ثم صلاة ركعتين عند المقاصة اذا ادير تحية البيت للطواف لا اصل له. ولذلك قال مخرج الكتاب اعني كتاب الهداية الذي اورد هذا الحديث منسوبا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم قال مخرجه الحافظ زين الدين - [00:18:31](#)

وهو من كبار علماء الحديث اولا وبالنوادير علماء الحديث الحنفية لاني اثر جدا دين لا اصل له فان تلتطف عدل العبارة وقال لم اجد له اصلا هكذا ارى انه كان من الواجب على الحافظ الزيدعي ان يفصح عن حقيقة هذا الحديث - [00:19:02](#)

البيت الطواف بان يقول على الاقل بالتعبير الثاني العراقي. لم اجد له اصلا لكنه قال غريبا وهذا القول في نفسه غريب. لم؟ لان علماء الحديث لهم اصطلاح خاص في هذه الكلمة الخاصة. اذا قال - [00:19:36](#)

احد علماء الحديث مثلا الترمذي في سننه الاصفهاني ابي نعيم في حليته يقول ان في كثير من الاحاديث حديث غريب هذه الكلمة تعني في المصطلح غريب اي تفرد به راوي - [00:19:58](#)

ثم لفظة الغريب في المصطلح تنقسم الى قسمين الى صحيح والى ضعيف. اي فكلمة الغرابة تجماع صحة تارة وتباينها تارة اخرى. فاذا قيل عن حديث ما غريب بس فلا ينبغي ان تفهم منه صحته - [00:20:21](#)

فعلى من كله بخير عن باقي اعمال المسلمين اذا صحت المبادرة الى الجواب لا شك انه على المزارع على صاحب الارض والزارية ليس على المشتري ولكن هذا لا اذا ارقامه على السنبل - [00:20:43](#)

وان فيه ضرر من ذلك مثلا فرض عليهم الا يشابهه لباس الكفار فالبس ما شئت ولكن اذ شربت ما تشابهه في لباسك الكفار هذا شرطه شرط ثان الا تطيل ثوبك الى ما دون الكعبين - [00:21:08](#)

مهما كان هذا الثوب يلبس كل شعب ما يحلو له من اللباس لكن بشرط ان يتجنب هذه المخالفة قال فيه والخيلاء فيه هذا هو الجواب

كيف؟ اه هنا بعض اخوانا يذكر - [00:21:42](#)

هذه طبعا هناك شروط اخرى كنت جمعت في كتابي حجاب المرأة المسلمة الذي يطبع الان بعنوان جلاباب المرأة المسلمة فيشترط في الثوب الخاص بعضها في النساء وبعضها في الرجال الا يكون محجما فالبنطال مثلا لا يجوز لباسه من ناحيتين. الناحية الاولى لانه -

[00:22:11](#)

الكفار والناحية الاخرى انه يحجم الفخذين والليتين بل وما بينهما مع الاسف الشديد وهذا لباس يخالف ايضا الشرع. وبالاولى

والاولى ان يشف عن العورة الا يكشف عما دونها هذه ثيابها - [00:22:41](#)

لانها تزيد العورة فتنة. ولذلك قال عليه السلام في الحديث معروف صنفان من الناس لم ارى ما بعد رجال بايديهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات نائبات موبيلات الى اخر الحديث كاسيات عاريات نقاشيات يعني لابسات لكنهما عاريات

لانهن يلبسن - [00:23:08](#)

عن ثياب الشفافة فهذا ايضا مما لا يجوز. ينفي الهم؟ نعم موضوع زكاة المرأة وهل سماء انها واجبة كزكاة النقدين تماما. ذلك لان هناك

احاديث كثيرة وصحيحة الامر من تتحلى بحلي الجواب عن الشق الاول من السؤال. اما الشق الثاني منه تقصير - [00:23:38](#)

اذا كانت صاحبة الحلي لا تجد عندها ما تؤدي زكاة حليها. عندي على هذا الشق من السؤال جوابات احدهما الاول ان هذه المرأة التي

تريد التخطيط لا تضمن ان تعيش لتؤدي زكاة مالها - [00:24:13](#)

الى اخر ما يجب عليها. ولذلك نلح عليكم وجنة عرضها السماوات والارض سارعوا الى مغفرة من ربكم اي تابعوا الى تحصيل مغفرة

ربكم بالاعمال الصالحة اه من اراد من المسلمين والمسلمات انه ان اخر ووفى وقد برأت زمته - [00:24:43](#)

اما الجواب الاخر الذي انا انصح النساء اللاتي يتحلين بحري الذهب انه اذا كان لا يوجد عندها ما تخرج منه زكاة حليها عليه ان تصلح

حليها وذلك كخطوة للخوادم من هذا الحلي الذي ابتلي به النساء وبخاصة ان الغالب منه هو الذهب - [00:25:14](#)

المحلل الذي جاء في اكثر من حديث واحد ان التخلل بالذهب المحلل هو حلق بالنار او فوق من نار او سوار من نار لذلك ارى ان

تعجل من كانت بهذه المثابة من العجز عن اخراج الزكاة آآ فترة واحدة ان تبيع هذا الحلي وتخرج - [00:25:44](#)

للزكاة وتستريح من شر الذهب المحلل ولعل بهذا القدر الكافية والحمد لله نعمه ونستعينه واشهد ان محمدا عبده ورسوله بمناسبة

يوم يوم عاشوراء والاختلاف الرزنامات او المفجرات في تحديد يوم عاشوراء - [00:26:13](#)

ما بين يوم الجمعة وما بينا يوم السبت وليس من المهم الان ان نبحث عن سبب هذا الاختلاف لانني سادير اه كلمتي او سانحة التي

سنته لي انفا اولى موضوع ايام يوم عاشوراء - [00:26:53](#)

اذا صادف يوما منهيا عن صيامه فسواء كان يوم عاشوراء يوم الجمعة وهو منهيا عن قيامه وحده او يوم السبت وهو منهيا عن

صيامه نهيا مطلقا سواء اقترن معه يوم قبله او بعده - [00:27:24](#)

الا فيما فرض الله عز وجل فخطر في بالي الحديث الثاني والتعليق عليه الحديث الثاني مما رواه الامام مسلم في صحيحه من

حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله تعالى عنه - [00:27:55](#)

فقال ذاك يوم اريد عن صيام يوم عرفة يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والسنة الآتية فليل له ماذا تقول في صوم يومه؟ ويوم

بعث فيه وفي لفظ نزل القرآن علي فيه - [00:28:22](#)

اذا ما عرض لذلك اليوم عارض للنهي عارض للنهي هنا تحل المشكلة مناسبة يوم عاشوراء اذا كان يوم السبت فيوم السبت قد قال

عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لا تصوموا يوم السبت - [00:28:52](#)

الا فيما افترض عليكم ولو لم يجد احدكم الا لحاء شجرة فلينبغوا الشاهد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نرى في هذا الحديث

الصحيح عن صيار يوم السبت مطلقا الا في الفرس - [00:29:23](#)

وذلك لا يكون الا فيما فرضه الله فشهر رمضان اما اداء واما قضاء والا مع احتمال الخلاف والنزاع بما نذره المسلم اذا ماذا ان يصوم

شهرا كاملا هو ان يصوم اسبوعا كاملا - [00:29:48](#)

صار هاربا عليه لزاما ان يصوم هذا الشهر او هذا الاسبوع اما فيما لم يفرض عليه مثل ما نحن فيه الان صيام عاشوراء عرفتم انه يكفر السنة الماضية ولكن ليس فرضا - [00:30:11](#)

كذلك عرفة قد يصادف عرفة ان يكون يوم السبت هل يصام؟ لا يصام الا في وعليكم. الحديث صحيح يوم الاثنين اذا صادف يوم عيد كما من ايام فاضلة التي حض الشعر الحكيم على صيامه ايضا - [00:30:33](#)

فاذا صادف يوم عيد يوم الاثنين او يوم الخميس فهل نغذب الفضيلة على النهي اذا تعارض نخال هذه قاعدة مهمة جدا نعم كذا وفعل كذا نهى لي تزوج باربع وتزوج باكثر من اربع - [00:30:58](#)

لا للشرب قائما وشرب قائما. اشياء كثيرة وكثيرة جدا انا امام مشكلة اذا كان يوم عاشوراء يوم السبت فهذا لا يصام لانه ليس فرضا كان يصوم ابلص صيام بمطح حديث الرسول - [00:31:21](#)

عليه السلام. يصوم يوما ويفطر يوما وقد يصادف يوم السبت فيسأل هل يصومه؟ نقول لا لماذا؟ لان هذا ليس فرضا اذا دعوا كذلك يصادف يوم من ايام البيض. ثلاثطعش اربعتعش خمسطعش - [00:31:43](#)

يصادف يوم السبت ان نصوم الجواب لا هكذا خذوها قاعدة واستريحوا لا تصوموا ولا محيط بيوانهم طاهر لا يستطيع احد ابدا ان يؤثر صيام يوم العيد اذا صادف يوم فضيلة كيوم الاثنين او يوم - [00:32:04](#)

الخميس ماذا يفعل هنا المعترض؟ اذا كان عالما يرجع على عقبه. يقول ما نصوم؟ المؤمنين وهذه انهي هذه الجلسة التي هي خاصة بي انا فاقول اقول قال عليه الصلاة والسلام - [00:32:28](#)

من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه المسلم الذي ترك صيام يوم الاثنين او صيام يوم الخميس لانه صادق نهيا هل ترك صيام هذا اليوم او ذاك عبثا انت تجاوبا مع الشاعر الحكيم مع طاعة رسوله الكريم - [00:32:52](#)

مع طاعته عليه الصلاة والسلام اذا هو ترك صيامه لليوم لله فهل يذهب عبثه؟ الجواب لا لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه - [00:33:18](#)

وارجو ان تحفظوا عني هاتين الكلمتين. من عارضكم كيف نترك صيام يوم عاشوراء يكفر السنة؟ ويوم عرفة يكفر في السنتين من اجل هذا الحديث يا اخي هذا حديث غريب هذا حديث شاذ - [00:33:37](#)

هذا الحديث صحيح وكل من يضاعفه فهو الضعيف المضاعف لانه يضحى بدون علم فالشاهد فمن عارضكم عارضوه لماذا لا تصوم يوم الخميس جوابنا هو جوابك تماما بمثل عاشوراء ان كان يوم عاشوراء يوم الجمعة كما هو التقويم الاردني - [00:33:53](#)

فنحن اذا سنصوم غدا لاننا كنا يوم الخميس. فاذا ادركنا كفارة السنة وان كان اه على كل حال نحن كما اقول ان المثل الشامي مثل منشار ياكل اطفالا وعنادي فنحن ربحانين - [00:34:18](#)

سواء كان عاشوراء غدا او بعد غد. لانه ان كان عاشوراء غدا فنحن سنصومه لاننا قدمنا قبل يوم الجمعة يوم الخميس وان كان بعد غد فنحن تركناه لله وسيعوضنا الله خيرا منه. هذا الذي اردت ان - [00:34:40](#)

اذكركم به وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:35:03](#)